جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم : العلوم التربوية والنفسية

المرحلة : الاولى

مادة : اسس التربية

عنوان المحاضرة الاولى

((معنى التربية))

معنى التربية – اهداف التربية

مدرس المادة

المدرس الدكتور : كمال صالح غضيب

- **معنى التربية :**

لقد تعددت وجهات النظر في مفهوم التربية وتعددت تعاريفه بتعدد الباحثين فيه ، ولو رجعنا الى معنى كلمة «تربية لغوياً لوجدناه يعود الى اصول ثلاثة هي :

(ربا) و (ربي) و (رب).

- فالأصل الأول ، ربا ، يربو بمعنى نما ، ينمو.
- والاصل الثاني ربي ، يربي ومعناه نشأ وترعرع .
- والاصل الثالث رب بمعنى اصلحه وتولى امره ورعاه .

وفي الحديث الشريف جاء ((لك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده)) .

ويعرف ليتري Litter" التربية بانها والعمل الذي تقوم به لتنشئة طفل او شاب وانها مجموعة من العادات الفكرية أو البدوية التي تكتسب ، ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنموه وهي من وجهة نظر هربارت Herbert" موضوع علم يجعل غايته تكوين الفرد من اجل ذاته بأن نوقظ فيه ضروب ميوله الكثيرة. وهي عند وليم جيمس William James ومادة فن تكتسب في الصف عن طريق ضرب من الحدس وعن طريق الملاحظة التعاطفية للوقائع ولمعطيات الواقع». ويصف عالم النفس هنري جولي Henri Joly" التربية بانها و مجموعة الجهود التي تهدف الى ان تيسر للفرد الامتلاك الكامن لمختلف ملكاته وحسن استخدامها.

ويصف جون ديوي John Dewey التربية بانها مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع او زمرة اجتماعية – صغرت او كبرت – ان تنقل سلطاتها او اهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، وكان يقول ان التربية هي الحياة .

التربيــة فــي الحقيقــة صــناعة انســانية ابتــدعها الانســان يــوم ان اســتقر علــى هــذه الارض وبدأ في تكوين الحضارات ، لذا عرفت التربية بانها :

((عمليــة اعـداد افـراد انسـانيين فـي مجتمـع معـين وفـي زمـان ومكـان معينـين حتـى يكتسـبوا المهـارات والقـيم والاتجاهـات وانمـاط السـلوك المختلفـة التـي تجعـل مـنهم مـواطنين صـالحين فــي متكــاتفين مــع الجماعــة التــي يعيشــون معهــا اي ان التربيــة هــي عمليــة تعلــيم وتعلــم مجتمعهم لأنماط مختلفة من السلوك الانساني)).

اذن فلابـد مـن القـول بـان غايـة التربيـة هـو الانسـان فهـو الـى جانـب كونـه اداة للتربيــة والتنميــة هــو الغايــة العظمــى لهــا ، كمــا ان غايــة التربيــة هــو المجتمــع علــى اعتبــار ان التربيــة عمليــة اجتماعيــة هــدفها اعــداد الفــرد للحيــاة فــي مجتمــع معــين ثــم تنميــة هــذا المجتمــع وهــي الوقــت نفســه وســيلة هائلــة مــن وســائل الانتــاج وعنصــر هــام مــن عناصــر التنميــة الاقتصــادية والاجتماعيــة، فهــي ضــرورة فرديــة وضــرورة اجتماعيــة ، فــلا الفــرد يســتطيع ان يســتغني عنهــا ولا المجتمــع ، وكلمــا ارتقــى الانســان فــي ســلم التطــور ازدادت حاجتــه للتربيــة ، وهــي بمعناهــا الواســع كــل نشــاط يــؤثر فــي تكــوين الانســان ســلباً او ايجابــاً ابــا كــان مصــدر هــذا التــأثير، وهــي وســيلة الاســتمرار الاجتمــاعي للحيــاة ، وتعــد مــن اهــم وظائف المجتمعات الانسانية في نقل التراث للشعب وتوجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي.

ان التربيــة فــي نظــر العلــم الحــديث هــي : ((عمليــة التكيــف أو التفاعــل مــا بــين الفــرد وبيئته)).

وبموجــب هــذا التعريــف تعنــي التربيــة النمــو والتغييــر فــي الانســان لكــي يســتطيع ان يواجــه الظــروف والعوامــل البيئيــة ، ويكــون بمقــدوره التعامــل معهــا بأســلوب يخدمــه ويخــدم افراد جنسه عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة .

كمــا انــه بمقتضــى هــذه النظريــة تعــد وظيفــة المعلــم فــي الاســاس مســاعدة المــتعلم علــى تكييــف نفســه وفقــاً لبيتــه، ومعنــى ذلــك ان جميــع الموضــوعات ومــا يرافقهــا مــن مطالعــات وتجــارب وزيــارات علميــة لا تعتبــر الا وســائل تســتخدم لمســاعدة المــتعلم علــى تكييــف نفســه

وفقاً لبيئته . وبناء على ذلك يجب معرفة طبيعة المتعلم وطبيعة البيئة ثم طبيعة التكيف لكي نقف على حقيقة هذا المفهوم .

- **اهداف التربية :**

تعد الفلسفة التربوية في أي مجتمع دليل عمل للحياة التربوية والتعليمية وهي الإطار الشامل والمحرك للعمل التربوي الذي يتخذ من مؤسسات التعليم وسيلة لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ، وان معيار صدق الفلسفة التربوية وفاعليتها يتجلى في مدى التحامها بواقع التعليم والتعبير عن نفسها في اهدافه وإداراته وتنظيماته وسياسته ومناهجه وطرائق تدريسه بل وفي بقية عناصر العملية التربوية الأخرى ، ولكي تحقق الفلسفة التربوية هذا الارتباط الوثيق مع حاجات التعليم الحقيقية وحاجات المجتمع الذي توجد فيه لابد ان تكون جزءاً لا يتجزأ من الفلسفة الاجتماعية التي تجسد اهداف المجتمع وآماله وطموحاته ونظرته في تربية وتنشئة اجياله لكي يتم تكامل هذه النظرة ، ولابد ان تستهدف الفلسفة التربوية ايضاً التنسيق بين اعداد الاجيال المقبلة وحاجات التنمية الشاملة من اجل ان نضع اهداف الانتاج والعمل في قلب اهداف النظام التربوي .

ان الهدف في التربية كما هو في اي عمل انساني ، يعني تنظيماً للنشاط والعوامل الداخلة في الموقف التعليمي وما يحيط به من عوامل، فمعرفة الهدف تساعد على اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات للوصول الى النتائج المنشودة ، فالقدرة على رؤية الهدف وتحديده تتوقف على ما يبذل من جهد في دراسة الظروف، وكلما كانت ملاحظة الظروف ودراستها سليمة ودقيقة وكافية زادت هذه الظروف وضوحاً وتميزت العقبات والصعوبات وتعددت البدائل التي منها يمكن الاختيار من اجل التغلب على هذه العقبات والصعوبات ، وكلما تميزت هذه العناصر والعوامل والبدائل والوسائل اكتسب النشاط مزيداً من المعاني والمرونة .

ان اهمية الاهداف في توجيه العمل التربوي وتطويره وتمكينه في الاسهام في عمليات التغيير الاجتماعي ، يتطلب الوعي بمصادرها والنظر اليها في زاوية شاملة فهي لا تتصل بجانب واحد مثل الفرد او المجتمع ولا تقتصر على بعد واحد كما في المجتمع وحاضره ومستقبله

ولا نتصل بمجال واحد من مجالات الحياة كمجال الاقتصاد او السياسة ، بل انها تتصل بكل هذه الجوانب والابعاد والمجالات وبذلك يتحقق لها الشمول والفاعلية .

ان العالم اليوم يشهد انقلابات عميقة وسريعة وهو خاضع لاضطرابات شديدة ولذلك كان من الطبيعي ان تشهد الاهداف التربوية في الوقت الحاضر تغييرات كبيرة جداً وعميقة ومفاجئة .

- **ان من اهم الاهداف التربوية هي :**

١. ان اول الاهداف التربوية وابسطها هو ان يربى الفرد وان يعمل ويحترف حرفة او يمتهن مهنة لكي يعيش ،، فالعمل ليس واجبا انسانياً فحسب بل انه يعتبر متعة ولذة وتحقيقاً لإنسانية الانسان وتنمية لشخصيته وتكويناً لأخلاقه ، والتربية في كل زمان ومكان لا تستطيع أن تتجاهل هذا الهدف ، وكل تربية سواء اكانت في البيت ام في مؤسسات المجتمع لاتهييء المتربي للعمل تعد تربية ناقصة.

٢. وتعد التربية الجسدية هدفاً هاماً من الاهداف التربوية ، وقد كان هذا الهدف في وقت من الاوقات وفي بعض المجتمعات الهدف الوحيد ففي التربية اليونانية وخاصة في اسبارطة كان الهدف الاساسي للتربية هو أن يخرج المجتمع جنودا اشداء يتمتعون بأجسام قوية ، ولذلك كانوا يلجأون الى تعريض المولود الجديد لعاديات الطبيعة فاذا مات اعتبروا انفسهم سعداء لانهم تخلصوا من الضعيف وان بقي اعتبروه صالحاً للبقاء، وتربية الجسد ضرورة للعقل وضرورة للعاطفة وضرورة للعمل لخدمة المجتمع والانسانية.

٣. وثمة هدف آخر من اهداف التربة هو ((تكوين الخلق)) ، والمقصود بتكوين الخلق هو ان تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على ان تعد مواطنا حسن الاخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع افراد جنسه وعلى الرغم من ان المفهوم الاخلاقي يختلف من زمان لآخر ومن مكان لآخر وبالنسبة لطبقة دون طبقة أخرى وان ، كان هنالك اتفاق في بعض العموميات ، كما انه يتأثر بالقيم الدينية والمفاهيم الاجتماعية وبغير ذلك من العوامل الكثيرة ولكن المهم ان المجتمعات جميعها لها مفاهيمها الاخلاقية ومثلها العليا التي تحب لأجيالها ان يتحلوا بها .

٤. ومن الاهداف الاساسية للتربية هي ((تنشئة المواطن الصالح)) الذي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه، ويعرف حقوقه فلا يتنازل عنها ، وان يعلم ان لنفسه عليه حقاً وان لمواطنيه عليه حقاً وان لبلده عليه حقاً ، يحترم ذاته ويحترم المواطنين بغض النظر عن اللون والعرق والدين والطبقة الاجتماعية ، وهو بهذا الوصف((قومي)) يؤمن بوطنه وبإمكانيات امته وبحقها في الحياة الحرة الكريمة وفي قدرتها على التعايش مع الامم الأخرى بأمن وسلام ما دامت حقوقها مصونة وكرامتها محفوظة .

٥. وهنالك هدف خامس هام هو ((التربية العقلية)) والتي تعد من الاهداف الرئيسة لكل تربية صحيحة لأنها تهدف إلى تكوين العادات العقلية وتعود الطفل على اتخاذ مواقف علمية موضوعية من المشاكل التي قد تصادفه والمسائل التي تعترض حياته الفردية والوطنية ، ان تنمية العقل يجب ان لا تقتصر على مجرد الحصول على المعلومات وانما بالحصول على العادات العقلية والفكرية الصحيحة وان مثل هذا الحصول لا يتم الا على اساس الإيمان بالعلم والايمان بالحقيقة والايمان بقدرة الانسان على ان يتقدم ، ويتقدم معه العالم نحو ما هو افضل، فكل تقدم في عصرنا الحاضر لا يستند الى العلم ولا يرتكز الى التكنولوجيا ولا يعمل على تعميم المعرفة لا يصل بالأمة الى اهدافها وكل نهضة لا تقوم على هذا الإساس انما هي نهضة محكوم عليها بالفشل .

٦. أن نقل التراث الثقافي وتعزيزه يعتبر هدفاً آخر من الاهداف التربوية فكل امة ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها الى الاجيال الجديدة ذلك الى تمكينهم من الحياة بل تهدف اضافة الى ذلك الى الابقاء على تراثها القومي وعلى عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومثلها العليا ، وان ابسط مقومات الامم هو ان يكون لها تراثها الخاص وطابعها القومي وان تؤمن بهذا التراث وتعتز به وتعززه اي ننتقي الصالح وتتنكر للخاطئ ، ولابد ان تفرق بين ما هو اصيل بالنسبة لها وبين ما هو طارئ عليها ودخيل على حضارتها ، ان عالمنا اليوم في تسارع حضاري مذهل ولابد للتربية في كل زمان ومكان من ان تعد الاجيال الجديدة لمواكبة التقدم.